

بسم الله الرحمن الرحيم
نداء... نداء... نداء

لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة

لا صوت يعلو فوق صوت شعب فلسطين - شعب منظمة التحرير الفلسطينية
نداء السلام الفلسطيني والحقوق الثابتة
نداء رقم (٣١)

يا جماهير شعبنا الفلسطيني العظيم، يا من صنعتم بحجارتكم وزجاجاتكم الحارقة ملاحم المجد والبطولة الخالدة في سفر تاريخ الشعوب المناضلة في سبيل حريتها، وضد الاستعمار والعنصرية، المجد لكم يا بناء دولة فلسطين وانتم تواصلون العطاء والفداء المتعاطف في حرب الاستقلال الوطني في ردف مسيرة ثورتنا الشعبية العارمة ثورة الحجارة والمولوتوف ثورة الإرادة الفلسطينية التي لا تقهر المتصلة بجذورها الى اللحظات الأولى من تاريخ انطلاقة الثورة الفلسطينية المسلحة المعاصرة في مطلع ١٩٦٥ التي تهل علينا ذكراها المجيدة وشعبنا وانتفاضتنا وقضيتنا توصل انجازاتها مقدمة على مذهب الاستقلال الوطني كواكب الشهداء امتداداً لقوافل الأبطال الذين عمدوا بدمائهم الزكية وأرواحهم الطاهرة للبناء الأساسية على درب النضال الوطني معاهدينهم ان تبقى أرواحهم نبراساً نهتدي به في نضالنا المتواصل حتى انجاز حقوقنا الوطنية وفي مقدمتها حق العودة وتقرير المصير وتجسيد دولة فلسطين فوق ترابنا الوطني.

تحية العهد والقسم لقوافل الأسرى والمعتقلين أن تبقى راية الثورة راية الانتفاضة خفاقة متصاعدة معمدة بالدماء والاصرار حتى تتجسد الإرادة الفلسطينية بتحقيق السيادة الوطنية فوق تراب دولتنا المستقلة وعاصمتها القدس الشريف تحت راية م.ت.ف قائد نضال شعبنا والممثلة الشرعي والوحيد.

يا جماهير دولة فلسطين، ثورة شعبنا المحاصرة تدخل عامها الخامس والعشرين والانتفاضة المجيدة تدخل عامها الثاني وقضيتنا الوطنية تفتح كل الساحات محلياً وعربياً ودولياً بفعل تواصل التضحيات وتصاعد النضال الوطني مسلماً بقرارات الدورة التاسعة عشر دورة الانتفاضة للمجلس الوطني الفلسطيني محققاً الانتصار ثل الانتصار منتزعا كل يوم مزيداً من التسليم العالمي بحقوق شعبنا الوطنية فما هو العالم كله يلاقي الشعب الفلسطيني في جنيف من خلال خطاب فلسطين الذي القاها الاخ أبو عمار في الجمعية العمومية للأمم المتحدة مؤكداً للحقوق الفلسطينية والسلام الفلسطيني العادل والمستند الى قرارات دورة الانتفاضة والقائم على القرارات الدولية والحقوق الوطنية الفلسطينية وفي مقدمتها حق العودة وتقرير المصير وتجسيد دولة فلسطين وعاصمتها القدس.

يا جماهير الانتفاضة المجيدة، ان ما انجزته وتجزه الانتفاضة الوطنية الكبرى والتي لا صوت يعلو فوق صوتها كبير وعظيم حسب كل المفاهيم والحسابات ووفق كل المعايير وان ما تشهده من تغيرات ايجابية ملحوظة في مواقف الدول والشعوب تجاه الحقوق الوطنية وما نراه من تعزيز لمكانة م.ت.ف ودورها السياسي ليس إلا احدى ثمرات الانتفاضة المجيدة فالجمعية العمومية تعترف بدولة فلسطين وتدعو لعقد المؤتمر الدولي الفعال في الشرق الأوسط بمشاركة دولة فلسطين على قدم المساواة مع اطراف الصراع الأخرى، أما الولايات المتحدة فقد اضطرتها الانتفاضة والعزلة الدولية وهجوم السلام الفلسطيني المتمثل بالقرارات الصادرة عن دورة الانتفاضة في الجزائر الى التراجع عن معاهداتها وتكرها لحقوق شعبنا الوطنية وذلك عندما قررت فتح حوار مع م.ت.ف باعتبارها ممثل شعبنا الشرعي والوحيد، ان هذا يؤكد ان مهمتنا الأولى هي تصعيد النضال وحرق الارض تحت اقدام الغزاة وحلفائهم لفرض مزيد من التراجع في الموقفين الأمريكي والاسرائيلي لارغامهما على الاستجابة للإرادة العالمية بعقد المؤتمر الدولي الفعال للسلام في الشرق الأوسط باشراف الأمم المتحدة والقرار بحقوق شعبنا الثابتة.

يا جماهيرنا الابية، ان تصعيد الاحزاب الصهيونية وسلطات الاحتلال لحربها ضد حقوقنا الوطنية الثابتة وضد ممثلنا الشرعي والوحيد م.ت.ف أثر الانجازات السياسية على الساحة العالمية وأثر بدء الولايات المتحدة الأمريكية الحوار مع م.ت.ف كما تمثل في المجزرة التي اقترفتها جنود الاحتلال في نابلس المقادمة وفي كل مدننا وقرانا ومخيماتها في الوطن المحتل وكما يمثل في مشاريع تطبيق الحكم الذاتي من جانب واحد او اجراء انتخابات تقود الى خلق قيادة بديلة أو المشاركة في انتخابات بلدية القدس الغربية من اجل شرح الموقف الوطني وابعاد عاصمة دولتنا العتيبة وعزل سكانها عن باقي ابناء شعبنا تحت الاحتلال، هذا التصعيد واهدافه لن يكون نصيبه الا الفشل والانحدار على ايدي شعبنا المنتفض بفعل وحدة شعبنا خلف قيادته الواحدة الموحدة في م.ت.ف واذراعها الكفاحي ق.و.م وبفعل تمسكه الثابت بالحرية والاستقلال الناجز على الارض الفلسطينية.

يا شعب الحرية والاستقلال الوطني، ان مواصلة وتصعيد الانتفاضة الكبرى وصيانة انجازاتها يأتي من خلال الاتفاق حول قرارات المجلس الوطني والتمسك بها والدفاع عنها ومن خلال مضاعفة الجهود لتشكيل الاطر واللجان الشعبية والفرق الضاربة في كل مخيم وقرية ومدينة وحي لمواصلة التصدي لقوات الاحتلال وقطعان المستوطنين بشعب موحد وقيادة وطنية موحدة تركيزها دائماً نار التضحية وشعلة العطاء المتوهجة لاحتياط كل ممارسات القمع الصهيونية التي تواصل القتل والاعتقال وفرض منع التجول على مناطق واسعة من اراضي دولتنا المستقلة واقتحام المناطق وتخريب محتويات المنازل والمؤسسات ومواصلة اعتقال الآلاف من ابطال الانتفاضة ومواصلة اغلاق المؤسسات التعليمية العليا.

لكن شعب الانتفاضة وأبطال الحجارة والمولوتوف وتحت قيادة القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الامتداد الطبيعي والراعي الكفاحي لم.ت.ف يؤكد تصميمه على المضي قدماً في لتصدي ومواجهة قوات الاحتلال عبر البرنامج النضالي التالي:

- ١- اعتبار يومي اعياد الميلاد ١٢/٢٥ و ١/٧ يومين تقام بها الصلوات الخاصة وتقرع اجراس الكنائس احتجاجاً على القمع والبطش الاحتلالي واعتبار يومي ١٢/٢٤ و ١٢/٦ يومي حداد وطني تعبيراً عن رفض الاحتلال ورفض أي مشاركة اسرائيلية في احتفالات عيد الميلاد المجيد، وتقام في هذين اليومين الزيارات الخاصة لذوي الشهداء في حين تفتح المحلات التجارية ابوابها طوال يومي ١٢/٢٣ و ١/٥ لتمكين ابناغنا المسيحيين من شراء احتياجاتهم.
- ٢- اعلان يوم ١٢/٢٨ يوم اضراب شامل في ذكرى معركة ميثلون.
- ٣- يوم ١/١ يعتبر يوماً لتصعيد النضال في ذكرى انطلاق حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" حيث تقوم جماهير الانتفاضة بالاحتفال بهذه الذكرى عبر التصدي العنيف بالحجارة والمولوتوف والتظاهرات مع قوات الاحتلال.
- ٤- تعزيز النضال ضد المؤسسات الاسرائيلية في دولة فلسطين لاجبارها على الرحيل وفي مقدمة ذلك البنوك والوكالات ومكاتب العمل وغيرها.
- ٥- تحدي نظام منع التجول والخروج بمسيرات جماهيرية عامة.
- ٦- مواصلة وتعزيز المسيرات والمظاهرات ايام الجمع والاحاد منطلقاً من المساجد والكنائس.
- ٧- تعزيز النضال ضد اتباع الاحتلال وعملاته وردعهم عن مواصلة طريق الخيانة لشعبهم ووطنهم.
- ٨- اعلان يوم ١/٨ يوم اضراب شامل تخليداً لشهداء الانتفاضة وفي ذكرى انتهاء الانتفاضة لشهرها الثالث عشر.
- ٩- ١/٩ يوم الشهيد يوماً للتضحية والعطاء تأكيداً على الالتفاف حول م.ت.ف والقيادة الوطنية الموحدة وتعبيراً عن رفض الاحتلال.

وفي الوقت الذي تهب القيادة الوطنية الموحدة بجماهير الانتفاضة لتنفيذ برنامجها النضالي وتعزيز انجازات الانتفاضة فانها تؤكد على ضرورة التمسك بما يلي:

- * استمرار نظام العمل الوطني في كافة مجالات الحياة التجارية والتعليمية والصناعية والمهنية من خلال الالتزام بالتوقيت الوطني لفتح المحلات التجارية من الثامنة صباحاً وحتى الثانية عشر ظهراً وكذلك تهييب بجميع قطاعات شعبنا بالالتزام التام بأيام الاضراب الشامل وستقوم الفرق الضاربة بمعالجة أي خرق للبرنامج الوطني للانتفاضة.
- * تكثيف جهود الاطباء والمحامين في ارض دولة فلسطين لكشف واعلان جرائم سلطات الاحتلال في المستشفيات والمعتقلات وتعارضها مع المواثيق والاعراف الدولية.
- * تكثيف كافة وسائل الاعلام ورجال الصحافة ووكالات الانباء الاجنبية والمحلية تغطيتها لحقيقة ما يجري في اراضي دولة فلسطين ونشر الممارسات القمعية لسلطات الاحتلال الاسرائيلي ووضع العالم في صورة الكفاح الفلسطيني الوطني والالتزام باستخدام عبارات "دولة فلسطين" و "العاصمة الفلسطينية" لدى الحديث عن الصدمات مع قوات الاحتلال فوق اراضي دولة فلسطين.
- * تكثيف الاهتمام بالزراعة الوطنية من خلال عناية اصحاب المشاكل بالمزارعين ومد يد العون والعمل الجماعي للفلاحين وتمكينهم من استثمار اراضيهم لتعميق المقاطعة للمنتوجات الصهيونية.

أما على الصعيد السياسي فإن القيادة الوطنية الموحدة تؤكد على ما يلي:

- ١- تثمين خطاب فلسطين التاريخي الذي القاه الاخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية في جنيف ومبادرة السلام التي تضمنها الخطاب والمنسجمة مع قرارات دورة الانتفاضة وما لاقاه ذلك من تأكيد عالمي لاعلان دولة فلسطين وتؤكد على أهمية الحفاظ على الوحدة الوطنية في اطار م.ت.ف وعلى اساس الالتزام والتمسك بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني.
- ٢- تطالب ق.و.م الدول العربية بالعمل الجاد من اجل الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين في السجون العربية. كما تطالبها ترجمة اعترافها بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني وبالذولة الفلسطينية واقعاً عبر فتح سفارات فلسطينية في العواصم العربية وعبر ممارسة الضغط على الادارة الامريكية من اجل الاستجابة لحقوق شعبنا وفي مقدمتها الاعتراف الرسمي بالدولة الفلسطينية، وتطالبها ايضاً بتطوير اشكال الدعم العملي للانتفاضة مادياً ومعنوياً وفتح الاسواق العربية امام المنتوجات الزراعية الفلسطينية.
- ٣- في الوقت الذي ترحب ق.و.م بالقرار الامريكي بفتح حوار مع م.ت.ف كتمثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني فإنها تعتبر هذا القرار احد انجازات الانتفاضة ونصراً لعدالة قضيتنا وتطالب الادارة الامريكية بتطوير موقفها السياسي عبر الاقرار بحق شعبنا في تقرير مصيره والاعتراف بدولة فلسطين واعادة فتح مكتب م.ت.ف في واشنطن.
- ٤- ترحب ق.و.م بقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية والمتمثلة بالاعتراف بدولة فلسطين ودعوتها لعقد المؤتمر الدولي بمشاركة دولة فلسطين وتحيي موقف الامين العام للامم المتحدة والحكومة السويدية لدورها في نصره قضيتنا خلال نقاشات الجمعية العمومية في جنيف، كما تدعو الامين العام للامم المتحدة الى تبني مبادرة السلام الفلسطينية والمبادرة الى اجراء الاتصالات مع الدول دائمة العضوية في مجلس الامن لتمهيد الدعوة لانعقاد اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي بمشاركة م.ت.ف وعلى قاعدة القرارات الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية والصراع العربي- الاسرائيلي.

٥- تنظر ق.و.م بايجابية للتطورات في مواقف دول أوروبا الغربية تجاه القضية الفلسطينية وتدعو الى تطوير موقفها عبر اعلان الاعتراف بدولة فلسطين ورفع مستوى تمثيل م.ت.ف الدبلوماسي في العواصم الأوروبية وزيادة ضغوطها الاقتصادية والسياسية على اسرائيل لارغامها على الاستجابة للارادة الدولية.

٦- تدعو ق.و.م القوى الديمقراطية الاسرائيلية التي تعترف وتقر بحقوق شعبنا الوطنية الى ممارسة ضغوطها على الحكومة الاسرائيلية عبر تشكيل معسكر السلام الاسرائيلي على قاعدة الاقرار بحق الشعب الفلسطيني في تجسيد دولته المستقلة والاعتراف بما تضمنته القرارات الدولية حول القضية الفلسطينية.

يا شعبنا البطل، ان العالم يستقبل العام الجديد بالبهجة والسرور اما انتم يا ابطالنا فانكم تستقبلون العام الجديد بالتضحية والتصميم على مواصلة النضال ومواجهة العدو صفاً واحداً متراصاً للاحاق الهزيمة به فجهتنا الوطنية الصلبة التي تحطمت عليها كل المؤامرات والتي كرستها وعززتها بطولات الانتفاضة والتضحيات فكلنا اليوم مطالبون بالتوقف صفاً واحداً في خنادق المجابهة واجبار العدو على الرضوخ لفتح مؤسساتنا المغلقة كما اجبر على فتح المؤسسات التعليمية.

فلنعزز وحدتنا الوطنية بمزيد من التضحية والعطاء تحت رايات م.ت.ف والقيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة متمسكين مدافعين عن قرارات مجلسنا الوطني وتجسيدها فوق ارض فلسطين فحجارتنا المقدسة اقوى من ترسانة العدو العسكرية وناؤنا واطفالنا وشيوخنا وابطالنا اقوى من جيش الاحتلال وقطعان مستوطنيه فكل فلسطين رجلاً كان أو امرأة، شيخاً أو شاباً مدعو للانخراط في حرب الاستقلال الوطني حتى دحر الاحتلال.

منظمة التحرير الفلسطينية
القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة
دولة فلسطين
١٩٨٨/١٢/٢٢